وحبسته لذلك فانا اهل بيت لا نسرق ولم يولد بيننا سارق ونحن من نطق الانبياء الكريم لا يولد بيننا اللصوص والخيانة وقد اخبرت انك وضعت الصاع بالليل في رحل ولدي فلا تفعل فعل السوء مع اولاد الانبيا فاني قد سمعت انك كريم اتوسل اليك بكرمك ان ترد علي ولدي وقرت عيني قبل ان يجري علي لساني ما في جلدي فاء دعا عليك دعوة تدرك السابع من اولادك والسلام ثم انشاء يقول شعرا

كتابي دام الله عزك سالم ٭ وما انا من شوقي اليك بسالم
تامل كتابي ان بين سطوره ٭ حروفا بباء قلام الدموع السواجم
فلو علم القرطاس ما في ضميره ٭ بكا وشكا لله ولكنه غير عالم

ووضعه

قال فلما سمع كتابه قبله بين عينيه وقال شعرا

تقبلت اهلا وسهلا ومرحبا ٭ بخير كتاب جاء من عند كاتب
فان غاب عن لحاظ عيني شخصه ٭ فما هو من قلبي بعيد ولا بغائب

وقيل

وقيل لما قراء يوسف الكتاب لم يتمالك من البكا وعيل صبره واظهر لهم الامر ثم قال يا اولاد يعقوب اني كنت اخاطبكم بالترجمان والان قد رفعت عنكم الترجمان ثم وضع التاج عن راسه وكشف البرقع عن وجهه وقال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون قال المؤلف ثم تبسم صلوات الله عليه قالوا أئنك لأنت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين قال فنكسوا رؤسهم وبكوا بكاء شديدا وقالوا يا يوسف لا تثريب علينا اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين قال السدي لما عرفهم يوسف بنفسه سالهم عن ابيه فقال لهم كيف حال ابي قالوا ذهبت عيناه من البكا فاعطاهم قميصه وقال لهم اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي ياءت بصيرا واتوني باهلكم اجمعين قال الضحاك كان القميص من نسج الجنة لا يوضع على مبتلي والاسقيم الا عوفي فاعطاهم ذلك القميص وهو الذي كان لابراهيم وقد مضى الكلام فيه قبل هذا قال تعالى اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي ياءت بصيرا قال السدي قال يهوذا انا ذهبت بالقميص وهو ملطخ بالدم الى يعقوب فاخبرته ان يوسف اكله الذيب فما انطلق اليوم فاخبره انه حي فاء وفرحه كما احزنته قال ابن عباس رضي الله عنهما حمله يهوذا وخرج معشرا حافيا وجعل يعدو حتى اتى الى يعقوب وكان معه سبعة ارغفة لم يستوف اكلها حتى بلغ ارض كنعان وكانت المسافة ثمانين فرسخا قال فلما اتى يهوذا بالقميص القاه على وجهه فارتد بصيرا قال كان الرجل الذي حمل القميص العبد الذي باعه يعقوب عليه السلام وذلك ان يوسف لما مات امه اشتري يعقوب جارية ترضع يوسف معها ولد رضيع ففرق يعقوب بينها وبين ولدها بالبيع ليكون اللبن كله ليوسف قال فبكت الجارية وقالت اللهم فرق بينه وبين ولده كما فرق بيني وبين ولدي قال فهتف بها هاتف وقال لا تحزني واصبري فقد استجاب الله دعاءك وهو مفرق بينه وبين من يحب من اولاده فلا يصل اليه ولده حتى يصل اليك ولدك

والحلم

والحلم والعقل والفضل والملك والحسن وان كنا لخاطئين فقام يوسف صلوات الله وبركاته عليه وكان حليما موقفا يضم كل واحد منهم الى صدره وقال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين قال السدي لما عرفهم يوسف بنفسه سالهم عن ابيه فقال لهم كيف حال ابي قالوا ذهبت عيناه من البكا فاعطاهم قميصه وقال لهم اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي ياءت بصيرا واتوني باهلكم اجمعين قال الضحاك كان القميص من نسج الجنة لا يوضع على مبتلي والا سقيم الا عوفي فاعطاهم ذلك القميص وهو الذي كان لابراهيم وقد مضى الكلام فيه قبل هذا قال تعالى اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي ياءت بصيرا قال السدي قال يهوذا انا ذهبت بالقميص وهو ملطخ بالدم الى يعقوب فاخبرته ان يوسف اكله الذيب فما انطلق اليوم فاخبره انه حي فاء وفرحه كما احزنته قال ابن عباس رضي الله عنهما حمله يهوذا وخرج معشرا حافيا وجعل يعدو حتى اتى الى يعقوب وكان معه سبعة ارغفة لم يستوف اكلها حتى بلغ ارض كنعان وكانت المسافة ثمانين فرسخا قال فلما اتى يهوذا بالقميص القاه على وجهه فارتد بصيرا قال كان الرجل الذي حمل القميص العبد الذي باعه يعقوب عليه السلام وذلك ان يوسف لما مات امه اشترى يعقوب جارية ترضع يوسف معها ولد رضيع ففرق يعقوب بينها وبين ولدها بالبيع ليكون اللبن كله ليوسف قال فبكت الجارية وقالت اللهم فرق بينه وبين ولده كما فرق بيني وبين ولدي قال فهتف بها هاتف وقال لا تحزني واصبري فقد استجاب الله دعاءك وهو مفرق بينه وبين من يحب من اولاده فلا يصل اليه ولده حتى يصل اليك ولدك

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)